

المرجع اليعقوبي: يحث على اغتنام الأيام المتبقية من شهر رمضان لإقامة سنة الاعتكاف



المرجع اليعقوبي: يحث على اغتنام الأيام المتبقية من شهر رمضان لإقامة سنة الاعتكاف

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي على أهمية إقامة سُنَّة الاعتكاف المباركة في العراق والدول الإسلامية والتي لا زالت تقام بشكل محدود لا يتناسب مع أهميتها وتأثيرها الكبير في البناء الروحي والمعنوي والفكري وقال سماحته: لا غرو أن يصفها أحد الأعلام (سُنَّة الاعتكاف) بـ (أم العبادات) لأنها جامعة لجملة من أهم العبادات في الإسلام، وتزداد أهميتها بملاحظة وقتها وهو العشر الأخيرة من شهر رمضان المبارك والأيام الشريفة الأخرى في رجب وشعبان والعشر الأوائل من ذي الحجة، بكل ما تختزنه من الفضل والشرف ففي الحديث الصحيح عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمر المنزر وطوى فراشه، جاء ذلك خلال استقباله رئيس مؤسسة الاعتكاف في الجمهورية الإسلامية ونائبه والوفد المرافق له بمكتبه في النجف الأشرف،

وأثنى سماحتهُ على الجهود الطيبة والنشاطات المباركة التي تقوم بها هذه المؤسسة من خلال حملات التأليف والتوعية والتحفيد والترغيب بهذه الشعيرة المباركة وخلق ثقافة واسعة للتعريف والإحاطة بكل تفاصيلها أخلاقياً وفقهياً وأدبياً واجتماعياً، مشيراً الى الثمرات والبركات الكثيرة لهذه السُنَّة المباركة في حياة القادة الذين يرومون القيام بنهضة دينية أو اجتماعية أو يتبوؤون مناصب قيادية على كل المستويات إذ لا بد لهم أن يمارسوا هذه العبادة لأنها تساعد وتؤهلهم للنجاح في مجال عملهم.

وأستذكر سماحتهُ مضمون ما أوردهُ في بعض كلماته السابقة، بأن كل القادة الذين نجحوا في قيادة الأمة دخلوا في مرحلة الاعتكاف قبل أن يخرجوا إلى المجتمع وعلى رأسهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث كان يتعبد ويعتكف في غار حراء قبل أن يُبعث بالرسالة وسار على هديه (صلى الله عليه وآله) علماء الإسلام كالسيد الخميني (رضوان الله تعالى عليه)، والسيد الشهيد الصدر الثاني (رضوان الله تعالى عليه) الذي قضى فترة الثمانينيات من القرن الماضي بما يشبه الإقامة الجبرية والانعزال عن الناس حيث استفاد منها كثيراً في تربية وتهذيب نفسه، قبل تصديه للمسؤولية في مطلع التسعينيات.

ولما علم سماحة المرجع اليعقوبي بأن المؤسسة أصدرت موسوعة ثمانية مجلدات عن أحكام الاعتكاف وآدابه وآثاره والجوانب الأخرى المتعلقة به لم يستغرب ورود ذلك في كلمة واحدة من القرآن الكريم {وَالْعَٰكِفِينَ} (البقرة: 125) فإن مفردات القرآن الكريم تستبطن ما لا نهاية له من المعاني، داعياً المؤمنين الى اغتنام الأيام المتبقية من شهر رمضان لإقامة سُنَّة الاعتكاف في المساجد الرئيسية في المدن المختلفة للتزود من الآثار المعنوية والبركات التي يفيضها الله تبارك وتعالى على كل من حباه بهذا النداء المقدس.

وكان سماحتهُ قد دعا في خطاب سابق عام 2007 إلى إحياء سُنَّة الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر

رمضان وبادر إلى طبع كتاب الاعتكاف من رسالته العملية سبل السلام قبل حلول شهر رمضان المبارك من العام 1428 ليتفقه المؤمنون بأحكام وآداب هذه الشعيرة المباركة.